# من ذكريات الخسة والندالة : جمعة الحساب

السبت 31 ديسمبر 2016 04:12 م

نبيه عبدالمنعم:

ومنذ أول يوم من حكم الرئيس مرسى . تم تجييش جيوش الاعلام وسن السكاكين وجمع الحطب لحرق الاخوان والطوب والمولوتوف لقذفهم بالنار والحجاره .
حيث كان الرئيس قد وعد فى برنامجه الرئاسى . انه بعد مئة يوم ستتحسن الامور فى ملفات النظافه والخبز والامن والمرور .

ورغم ان الاخوان بذلوا مجهودا عظيما فى كنس الشوارع بعد ان تعاهدت محليات الدوله العميقه على عدم العمل فنظموا حملات النظافه واتخذوا اجراءاتهم مع موظفى المحليات لحضهم على العمل لحين وجود مجلس شعب يتيح قوانين جديدة لاختيارهم . ورغم أن الاخوان بدأوا بزراعة الأشجار المثمرة ونشر روح الايجابية والنظافة لدى الناس .

ورغم أن الاخوان خرجوا بأنفسهم ينظمون المرور بعد أن أعلنت الشرطه أجازه 4 سنين فى عهد مرسى .

ورغم أنهم أعدوا برنامجا عظيما للخبز بدأوا فى تطبيقه وتسير عليه بعض القرى حتى الآن .

الا أن هذا المجهود لم يكفى الناس المتحضرة التى تعودت من قبل على مستوى نظافة وامن سويسرا والمانيا . والتى تعيش الان فى مستوى باربس ولندن .

فخرجوا بعد مرور المئة يوم الى ميدان التحرير . يهاجمون الاخوان ويضربون شبابهم بالطوب ويحرقون سياراتهم . فسجلوا عليهم نصرا عظيما . وساندهم فى ذلك الاعلام وشركاء الثورة والاحزاب . كلهم كانوا على قلب رجل واحد للاجهاز على ذلك المجرم العتيد واتباعه الذين لم يصلحوا كل شيئ فى مئة يوم بكاملها .

من يومها وبعد ثلاثة أشهر فقط كانت الحرب قد أعلنت وتم اعتبار مهلة المئة يوم كافيه للقضاء على سلبيات ستين عاما . وإن كانت مئة يوم بدون شرطه ولا محليات ولا قضاء ولا وزارة تموين . وبوجود دولة فساد عميقة ومعلومة فى كل مصلحة وهيئة وفى كل محتفظة ومدينة وقرية .

كل ذلك مع العلم أنه لم يكن مسموحا لمرسى بتعيين أحد من الإخوان أو مجرد تغيير الموجودين وإلا عد ذلك أخونة للدوله . و ليس ممكنا الإستعانة بباقى الاحزاب والحركات . فلن يقبل احدهم التعامل مع الاخوان وقد علم الجميع ذلك فيما بعد .
.
ولا تنس عزيزى القارئ وعزيزى الإخوانى أيضا وانت تقرأ هذه السطور ان تؤكد كل فترة أن قيادات الاخوان لم تستطع استيعاب المعارضه أو تقنع الشعب بكفاءتها فى الإداره . فى الوقت الذى اقنعها السيسى الآن بنجاحه فى كل الملفات وتوفير كل السلع وتامين النظافه والغذاء والوقود والأمن . فسكت الجميع وبلع لسانه واختفى المولوتوف واختفت الحجاره والبلاك بلوك ورضيت المعارضة فلم يتظاهر أحد أمام بيت السيسى بالملابس الداخلية ولا وضع أمام بيته البرسيم فقد أصبح البعض لا يملكون ملابس داخليه ليتظاهروا بها وأكل الجميع البرسيم ونام هانئا وسعيدا .

لا تنس عزيزى المواطن وبعد 3 سنوات من حكم السيسى وبمناسبة ثلاث سنوات من التقدم وستة شهور أخرى مطلوبة كمهلة لمزيد من التقدم وفى وسط هذا الرخاء والخير الذى تعيشه . أن توكد كل فتره ان من أخطاء مرسى الفاشل انه كان قد وعد فى برنامجه انه بعد مئة يوم سيحدث تحسن وأنه حدث تحسن بالفعل لكنه لم يرق الى طموحات الشعب العظيم والثورة والثوار . فأبدلهم الله خيرا منه وأكفأ منه مكافأة وعقبى لهذا الشعب الطيب والمعارضه الطيبة والقضاء العادل .

ولا تنس أيضا عزيزى فى حزب النور أن مرسى حكم عاما كاملا فلم يطبق الشريعة ولم يرغم الشرطة على اتخاذ اللحية شعارا .

ولا تنس بالمره عزيزى الليبرالى والعلمانى والاشتراكى الثورى والشباب اخوانى ويا اخى الجالس فى الصاله على الكنبه لا تنس ان تذكرنا كل فتره ان الاخوان فشلوا فى حكم البلد واستيعاب شباب الثوره وان مرسى قال عزيزى بيريز وانهم باعونا فى محمد محمود .

المقال يعبر عن رأي كاتبه، ولايعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر